

بحار الأنوار

[269] ما أظن إلا رسول الله صلى الله عليه وآله (1) أخذها، فأُنزل الله في ذلك " وما كان لنبي أن يغفل " إلى قوله: " وهم لا يظلمون " فجاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال إن فلانا قد غل قطيفة فاحتفرها هنالك، فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله بحفر ذلك الموضع فأخرج القطيفة (2). 8 - فس: أبي، عن فضالة بن أيوب، عن أبان بن عثمان، عن إسحاق بن عمار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الانفال، فقال: هي القرى التي قد خربت و انجلى أهلها فهي لله وللرسول، وما كان للملوك فهو للامام، وما كان من أرض الجزية لم يوجف (3) عليها بخيل ولا ركاب، وكل أرض لارب لها، والمعادن منها، ومن مات وليس له مولى فما له من الانفال، وقال: نزلت يوم بدر، لما انهزم الناس كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله على ثلاث فرق: فصف كانوا عند خيمة النبي صلى الله عليه وآله (4)، و صف أغاروا على النهب، وفرقة طلبت العدو وأسروا وغنموا، فلما جمعوا الغنائم والاسارى تكلمت الانصار في الاسارى، فأُنزل الله تبارك وتعالى: " ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الارض (5) " فلما أباح الله لهم الاسارى والغنائم تكلم سعد بن معاذ وكان ممن أقام عند خيمة النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما منعنا أن نطلب العدو زهادة في الجهاد، ولا جبنا عن العدو، ولكننا خفنا أن نعري (6) موضعك فتميل عليك خيل المشركين، وقد أقام عند الخيمة وجوه المهاجرين والانصار، ولم يشك (7) أحد منهم فيما حسبته، (8)، والناس كثيرون (9) يا رسول الله _____ (1) في المصدر: الا ان رسول الله صلى الله عليه وآله. (2) تفسير القمي: 115. (3) الايجاف: سرعة السير. (4) رسول الله صلى الله عليه وآله خ ل. (5) اشرنا إلى موضع الايه في صدر الباب. (6) أي نهمله ونخليه. وفي المصدر: نعدي. (7) لم يشد خ ل. (8) المصدر خال عن قوله: فيما حسبته. (9) في المصدر المطبوع: والناس كثير. وفي نسختي المخطوطة: والناس كثيرة.